Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فها هنا تعليل لمقابلة السيئة بالحسنة يبين أن هذه المقابلة تطفئ الغضب ، وتعيد المودة ، وتكفل السلام .

وقوله تعالى : «يأيها الذين آمَنُوا لا يَسْخَرْ قومٌ من قومٍ عَسَى أن يكونوا خَيْرًا منهم ، ولا نِساءٌ من نِساءٍ عسى أَنْ يَكُنَّ خيرًا منهنَّ ، ولا تَلْمِزُوا أَنفسَكم ولا تنَابَزُوا بالأَلْقابِ ، بئسَ الاسمُ الفُسوقُ بعد الإيمان ، ومَنْ لم يَتُبْ فأُولئك هم الظَّالِمُونَ . يأيها الذين آمنوا اجتَنِبُوا كثيرا من الظَّنِّ ، إن بعْضَ الظنِّ إثْمٌ ، ولا تَجَسَّسُوا ، ولا يَغْتَبْ بعضكم بعضاً ، أَيُحِبُّ أَحَدُكم أن يأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فكَرِهْتُمُوهُ ، واتقوا اللهَ إنَّ اللهَ تَوَّابٌ رحِيم[1]» .

فها هنا نهى عن عدة رذائل ، وتعليل لهذا النهى .

(ا) نهى عن سخرية بعض المسلمين ببعض سواء أكانوا من الرجال أم النساء ، لأن الذين يسخرون منه قد يكون أكرم منهم أخلاقاً ، وأعظم تقوى ، وأعلى مكانة عند الله .

(ب) ونهى عن تبادل الشتائم ومعايب الألقاب ، لأن هذا مروق من آداب الدين ، ومعصية لله ، وظلم للنفس وللناس .

(حـ) وأمر باجتناب كثير من الظن ، لأن بعضه باطل ، وقد يجر إلى اعتداء وذنب .

(د) ونهى عن التجسس ، وعن الغيبة ، لأن من يغتاب أخاه يرتكب عملا شنيعا بشعاً تعافه كل نفس ، فهو مثل من يأكل لحم

---

(١) سورة الحجرات ١١ ـ ١٢ ـ لا تلمزوا : لا تعيبوا : لا تنابزوا بالالقاب : لا يدع بعضكم بعضا بلقب يكرهه . الاسم : المذكور من السخرية واللمز والتنابز .